فيما عنده من الطعام ليبارك له فيه ثم يلي التجارة في الفضل هذه
الحرف المشروعة فقد عمل بكل واحد منها نبي من الانبياء عليهم السلام
فقد كان ادريس النبي عم خياطا يخيط الثياب وداود النبي عم مطلب
يعمل الدروع من الحديد وكان الخليل عم يحرث ويحرث له
وكان يتجر في البز ايضا واول من نسج اثوابا ابونا آدم عليه السلام
فمن جفاهم او سبهم فقد جفا آدم وكان عيسى عليه السلام يخصف
النعل ويرقعه وكان نوح عليه السلام نجارا وكان صالح عليه السلام مطلب
ينسج الاكسية بيده وقد كره النبي عم للرجل ان يكون الرجل سبادا
وهو الذي يبيع الاكفان او حناطا يحتكر او جزارا او صايغا
او نخاسا يبيع الناس وكان رعي الغنم من دأب الانبياء عليهم السلام
وكان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم يرعى الغنم لاهل مكة مطلب
على قراريط قبل الوحي ثم الذي يلي هذه الحرف في الفضل الحراثة
وكانت للصحابة رضوان الله عليهم اجمعين مخاريف من النخل يأكلون منها مطلب

منها وهي افضل المال اذا قام عليها الرجل بسنن الدين وهو ان لا يشغل
تعاهدها عن الفرايض ويشح على دينه ويكون صحيح التوكل على ربه
مما يرزقه من غرس بر او حراثة فان لم يصح توكله على الحراثة لم يسلم من
الشرك الخفي وان سلم عن الشرك الخفي وصح توكله كان من افضل المكاسب
لان معاش بني آدم ويقول عند القاء البذر اللهم اليك سلمت
وينوي بالوسق والحرث منفعة العامة [illegible] العافية من الناس
والطير والدواب ويتصدق بشيء من الانزال عند رفعها على المساكين
ولا يرفعها ليلا مخافة الصدقة فيمحق الله تعالى بركته او يهلكه كما فعل
باصحاب الجنة ولا يركب بقرة ولا يحرث على حمار فان كل نوع من الانعام
خلق لعمل وهي لامر فلا يغير امر الله تعالى ويتعاهد المزرعة بالعرق
والاشجار بالتلقيح وبما اعتاد الناس من المباح والجايز ولا يمنع فضل
الماء جاره فيمنع فضل الله تعالى في الدارين ومن المكاسب اتخاذ الغنم
للدر والنسل واتخاذ الدجاج للنفع والنسل فان عشر اعشار الرزق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)